الأمم المتحدة

A/CN.10/PV.382

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح

الجلسة **٣٨٢**

الخميس ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، الساعة ١٦/١٥

نيويورك

الرئيس: السيد مابونغو . . . . . (جنوب أفريقيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥.

البند ٦ من جدول الأعمال (*تابع*)

تقرير هيئة نزع السلاح المقدَّم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تشرع هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة الآن في اعتماد تقريري الكيانين الفرعيين في إطار البندين ٤ و ٥ من جدول الأعمال، فضلا عن مشروع تقرير الهيئة، على النحو الوارد في الوثائق A/CN.10/2022/L.1، بصيغتها المنقحة، A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1 و A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1، التي عُممت. وبعد ذلك، ستستمع الهيئة إلى البيانات الختامية التي ستدلي بها الوفود.

ولبدء عملية النظر في تقريري الجهازين الفرعيين بشأن كل بند من بندي جدول الأعمال واعتمادهما، سأدعو أولا رئيس كل فريق عامل لتقديم تقريره.

أعطي الكلمة الآن إلى رئيس الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، المعنون "توصيات لتحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية"، السيد كورت ديفيس، نائب الممثل الدائم لجامايكا، لتقديم تقرير فريقه العامل الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1.

السيد ديفيس (جامايكا)، رئيس الفريق العامل الأول (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أقدم تقرير الفريق العامل الأول، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1.

وأود بداية أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر أعضاء هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة على إتاحة الفرصة لي لترؤس مداولات هذا الفريق العامل المهم خلال السنة الثانية من دورة الهيئة التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات. في هذا العام، ونظرا للعمل الهام الذي أنجز في عام ٢٠١٨، تمكن الفريق العامل من استخدام الورقة غير الرسمية التي أعدها الرئيس، الواردة في الوثيقة A/CN.10/2018/WG.I/CRP.3، أساسا تستند إليه المناقشات بشأن البند ٤ من جدول الأعمال.

وعلى مدى ثلاثة أيام، كان هناك تبادل قوي للآراء بشأن المقترحات الواردة في تلك الورقة. وأسفرت تلك المناقشات عن ورقاتي غير الرسمية المؤرخة ١٢ و ١٤ و ١٨ نيسان/أبريل بشأن توصيات

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

ترمي إلى تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية. ونظر الفريق العامل في الورقات على مدار سبع جلسات. وتبين أن الاتفاق على التوصيات بعيد المنال، وأرى أن اتساع نطاق المقترحات الواردة في ورقة الرئيس غير الرسمية، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/WG.I/CRP.1، يعني أن الهيئة سيكون أمامها مهمة جسيمة فيما يتعلق بالتوصل إلى توافق في الآراء في دورتها لعام ٢٠٢٣.

وقد اعتمد الفريق العامل التقرير المعروض على الهيئة اليوم، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1، بتوافق الآراء. ويتبع التقرير نمط الدورات السابقة. فهو إجرائي بحت. وآمل أن يُعتمد تقرير الفريق العامل الأول بتوافق الآراء.

وأود هنا أن أشكركم، سيدي، على قيادتكم ودعمكم خلال هذه الدورة. وأود أيضا أن أعرب عن شكري للسيد أليكس لومايا، أمين الفريق العامل، وخليفته، السيدة سونيا إليوت، وبالطبع، لزميلينا من مكتب شؤون نزع السلاح، السيد تسوتومو كونو والسيد هيديكي ماتسونو، اللذين كان لعملهما ودعمهما دور أساسي في مداولات الفريق العامل ووضع اللمسات الأخيرة على عمله.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول بشأن البند ٤ من جدول الأعمال، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تنتقل الهيئة الآن إلى تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، المعنون "إعداد توصيات تعزِّز التنفيذ العملي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي عملا بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1. أعطي الكلمة الآن إلى رئيسة الفريق العامل الثاني، السيدة سيلفيا بالاج، ممثلة هنغاريا، لعرض تقرير الفريق العامل الثاني.

السيدة بالاج (هنغاريا)، رئيسة الفريق العامل الثاني (*تكلمت بالإنكليزية*): يشرفني أن أقدم تقرير الفريق العامل الثاني، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1. وأود أن أشكر أعضاء هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة على إتاحة الفرصة لي لترؤس مداولات الفريق العامل الثاني بعد ثلاث سنوات طويلة من الصمت. وفي هذا العام، ووفقا لولاية هيئة نزع السلاح، أحيل إلى الفريق العامل البند ٥ من جدول الأعمال، المعنون "إعداد توصيات تعزِّز التنفيذ العملي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي عملا بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189)".

ونظرا لأن آخر مرة نظرت فيها هيئة نزع السلاح رسميا في بند جدول الأعمال المتعلق بتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي كانت في عام ٢٠١٨، قصد الفريق العامل هذا العام أن يعيد تعريف الوفود أولا بالموضوع ومن ثم ييسر تبادل الآراء والمقترحات خلال الجلسات. وعلى مدى ستة أيام، تداولت الوفود واستمعت إلى عروض بشأن هذا البند من جدول الأعمال. وعلى مدى يومين، تبادلت الوفود المعلومات عن سياساتها الوطنية المتعلقة بالفضاء. وقد أسفرت تلك المداولات المستفيضة، التي أجريت على مدار ١٠ جلسات للفريق العامل، عن موجز الرئيس الذي أعددته، والذي يعكس فهمي للنقاط الرئيسية التي أثيرت، دون المساس بموقف أي وفد. ويتمثل الغرض من الموجز في توفير أساس لعمل الفريق العامل في دورة عام ٢٠٢٣. ويتضمن التقرير المعروض على الهيئة اليوم، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1، موجزا إجرائيا، وقد اعتمده الفريق العامل بتوافق الآراء. وآمل أن يُعتمد التقرير بتوافق الآراء أيضا في هذه الجلسة العامة.

وأود أن أشكركم، سيدي، على قيادتكم خلال هذه الدورة. وأود أيضا أن أتوجه بالشكر لممثلي الأمانة العامة على دعمهم، ولفريق مكتب شؤون نزع السلاح – السيد رينيه هولباخ والسيد مايكل سبايز – والمترجمين الشفويين على عملهم خلال هذه الدورة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بعد أن اعتمدنا تقريري جهازي الهيئة الفرعيين، أود أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة وتفانيهما. فالهيئة مدينة لهما بالكثير لدورهما القيادي المقتدر في توجيه المداولات بشأن مسائل معقدة جدا.

نبدأ الآن نظرنا في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/L.1.

ويسرني أن أعطي الكلمة لنائب رئيس الهيئة، السيد زانغِلدي سيرمبيت، ممثل كازاخستان، ليقدم مشروع تقرير الهيئة.

السيد سيرمبيت (كازاخستان) (*تكلم بالإنكليزية*): باسم المكتب، يشرفني أن أقدم لهيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/L.1. ويتألف مشروع التقرير من أربعة فروع، هي: "مقدمة" و "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠٢٢ وعملها" و "الوثائق" و "الاستنتاجات والتوصيات". وأود أولا أن أتناول مسألة التحديثات التقنية التي أدخلت على نص مشروع التقرير.

في الفرع الثاني، ينبغي أن تكون الجملة الأخيرة كما يلي:

"وبصفته رئيس دورة هيئة نزع السلاح، كان هناك تفاهم على أن مجموعة دول أوروبا الشرقية ستوفر الرئاسة لدورة الهيئة المقبلة في عام ٢٠٢٣".

وفي الجملة الأولى من الفقرة ٢، أضيفت كلمة "العامة" قبل "٣٧٦"، وأضيفت عبارة "الأمم المتحدة" بعد كلمة "مقر".

وفي الفقرة ٤، أضيفت عبارة "لكل دورة" بعد "نائب الرئيس".

وعُدِّلت بداية الجملة الأولى من الفقرة ٥ لتصبح "وفي الجلسة نفسها أيضا".

وفي الفقرة ٩، أضيفت عبارة "الأمم المتحدة" بعد كلمة "مقر"، وينبغي أن يكون نص الجملة الثانية: "وعقدت الهيئة أثناء دورتها سبع جلسات".

وفي الفقرة ١٠، أضيفت كلمة "الهيئة" بعد كلمة "مكتب".

وعلى غرار الفقرات السابقة، أضيفت عبارة "نزع السلاح" إلى كلمة "هيئة" في الفقرة ١١، وينبغي أن يكون نص الجملة الثانية من الفقرة كما يلي: "أدلى ممثلو البلدان التالية ببيانات أثناء التبادل العام للآراء".

وينبغي أن يكون نص الفقرة ١٥ من الفرع الثالث كما يلي:

"(أ) الوثائق المقدَّمة من الأمين العام"

كان معروضا على الهيئة مذكرة من الأمين العام يحيل بها قائمة الوثائق المقدَّمة من الأمين العام إلى الهيئة من أجل دورتها الموضوعية لعام ٢٠٢٢.

"(ب) وثائق أخرى، بما فيها الوثائق المقدَّمة من الدول الأعضاء."

وينبغي أن يكون نص الفقرة ١٦ من الفرع الرابع كما يلي:

"وفي سياق عمل الهيئة، قُدِّمت الوثائق الواردة أدناه، التي تتناول مسائل موضوعية، ونُظر فيها:

"(أ) ورقة عمل مقدَّمة من الاتحاد الروسي (A/CN.10/2022/WG.II/WP.1)"

”(ب) ورقة عمل مقدَّمة من مجموعة الدول العربية (A/CN.10/2022/WG.II/WP.2)“

”(ج) ورقة عمل مقدَّمة من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية (A/CN.10/2022/WG. I/WP.1)“

وأخيرا، ينبغي أن يكون نص الجملة الأولى من الفقرة ١٧ كما يلي:

”وفي الجلسة ٣٨٢، المعقودة في ٢١ نيسان/أبريل، اعتمدت الهيئة بتوافق الآراء تقارير الهيئة وجهازيها الفرعيين، بصيغتها المنقحة شفويا، التي ستقدَّم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين.“

وكما جرت العادة، فإن التقرير النهائي عبارة عن وصف وقائعي لعمل الهيئة وإجراءاتها خلال الدورة. ويتألف الجزء الموضوعي من تقريري الفريقين العاملين، اللذين اعتمدتهما الهيئة للتو، وهما جزء من هذا التقرير.

وخلال هذه الدورة، واصلت الهيئة العمل في إطار جدول الأعمال الذي اعتُمد للدورة الحالية. وتمشيا مع الولاية التداولية للهيئة، قُدِّمت مقترحات شفوية وخطية، مما أسهم في تحقيق أهداف الفريقين العاملين. وقد تشرفت بالإشراف على الجهود الدؤوبة التي بذلها رئيسا الفريقين العاملين والوفود لمعالجة المسائل ذات الصلة ببندي جدول الأعمال الموضوعيين والانخراط في مناقشات متعمقة بغية إيجاد أرضية مشتركة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أقول إنه قد كان شرفا عظيما لي أن أعمل نائبا لرئيس الهيئة خلال هذه الدورة، ولا سيما تحت القيادة القديرة لرئيسنا، السيد كوليسا مابونغو.

وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناني للسيدة إيزومي ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، على ما قدمه مكتبها من مشورة ودعم للمكتب والدول الأعضاء. وأود أيضا أن أعرب عن خالص تقديري للسيد موفسيس أبليان، وكيل الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، وفريقه، على التنظيم والخدمات الممتازة المقدَّمة لجلسات الهيئة. وأخيرا وليس آخرا، أود أن أعرب عن تقديري لجميع المترجمين الشفويين لتمكينهم التفاهم بيننا. وأود كذلك أن أشيد بجميع موظفي الأمانة العامة على جهودهم الدؤوبة ومساعدتهم الكريمة.

وبتلك الملاحظات الموجزة، أوصي بأن تعتمد الهيئة مشروع التقرير، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/L.1، بصيغته المنقحة شفويا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة. وسندرسه فرعا تلو الآخر.

إذا لم تكن هناك أي تعليقات على الفرع الأول، ”مقدمة“، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماده.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): ننتقل الآن إلى الفرع الثاني، ”تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠٢٢ وعملها“، الفقرات ٢ إلى ١٢، بصيغتها المنقحة شفويا. هل يرغب أي وفد في الإدلاء بتعليق على هذا الفرع؟

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): أود أن أدخل تعديلا صغيرا على الإضافة المقترحة للفرع ثانيا. فقد وردت إشارة محددة إلى دورة عام ٢٠٢٣. وتنص الإضافة المقترحة على ما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

”ستوفر مجموعة دول أوروبا الشرقية الرئاسة لدورة هيئة نزع السلاح لعام ٢٠٢٣“.

(تكلم بالروسية)

وسعيا لتحقيق المرونة فيما يتعلق بالصياغة، نود أن نستعيض عن عبارة ”لعام ٢٠٢٣“ بكلمة ”المقبلة“. فقد اختلفت طبيعة عملنا في هيئة نزع السلاح، ورأينا مؤخرا كيف أن الهيئة لم تتمكن من الاجتماع كل عام. ورغم أننا نتمنى بشدة أن تُعقد الدورة المقبلة في عام ٢٠٢٣، فإن ”العبد في التفكير والرب في التدبير“. ولذلك، نقترح،

سعيا إلى جعل الصياغة أكثر مرونة ومراعاة للظروف غير المتوقعة، الاستعاضة عن عبارة "عام ٢٠٢٣" بكلمة "المقبلة".

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفرع ثانيا، الفقرات ٢ إلى ١٢، بالصيغة المنقحة شفويا، بما في ذلك التنقيح الشفوي الذي اقترحه ممثل الاتحاد الروسي.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نتناول الآن الفرع ثالثا، المعنون "الوثائق"، الفقرة ١٥، على النحو الذي نقحه نائب الرئيس شفويا.

ونظرا لعدم وجود تعليقات أو أسئلة، سأعتبر أن الهيئة تقرر اعتماد الفرع ثالثا، الفقرة ١٥، بالصيغة المنقحة شفويا.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نظرا لعدم وجود تعليقات على الفرع رابعا، المعنون "الاستنتاجات والتوصيات"، الفقرات ١٦ إلى ١٩، سأعتبر أن الهيئة تقرر اعتماد الفرع رابعا، الفقرات ١٦ إلى ١٩، بالصيغة المنقحة شفويا.

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بالنظر إلى أن جميع فروع مشروع التقرير قد اعتُمدت، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد مشروع تقرير الهيئة، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2022/L.1، ككل بصيغته المنقحة شفويا.

تقرر ذلك.

البيانات الختامية

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بعد أن اعتمدنا تقرير الهيئة، أود أن أعرض بعض خواطري.

في هذا العام، استأنفت هيئة نزع السلاح عملها الموضوعي بعد توقف دام ثلاث سنوات. ويسرني ما شهدته من مشاركات رفيعة المستوى للدول الأعضاء، كما يتضح من الإقبال الكبير على الجلسات العامة واجتماعات الفريقين العاملين. وقد واصل الأعضاء بذل جهودهم الرامية للنهوض بخطة نزع السلاح على الصعيد العالمي وسعوا إلى المضي قدما في العمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح من خلال العمل المنجز في هذه الدورة.

وفي ذلك السياق، اضطلعت هيئة نزع السلاح بدور حاسم الأهمية من خلال نجاحها في استئناف عملها الموضوعي والوفاء بولايتها بوصفها هيئة فرعية تداولية متخصصة تابعة للجمعية العامة وذات عضوية عالمية. ويسرني بصفة خاصة أن الفريقين العاملين التابعين للهيئة أجريا مناقشات مكثفة بشأن بندي جدول الأعمال الموكلين إليهما.

فقد أجرى أعضاء الفريق العامل الأول مناقشات مستفيضة وقوية وتبادلوا الآراء بشأن التوصيات المتعلقة بتحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية استنادا إلى ورقة الرئيس من دورة عام ٢٠١٨ (A/CN.10/2018/WG. I/CRP.3). وأجرى أعضاء الفريق العامل الثاني أيضا تبادلا عاما للآراء بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي عقب سلسلة من الإحاطات والعروض الزاخرة بالمعلومات بشأن ذلك الموضوع المهم. وأجروا استعراضا مستفيضا لتقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي لعام ٢٠١٣ (A/68/189).

توفر آلية نزع السلاح التي أنشأتها في عام ١٩٧٨ دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح آلية لتعزيز الحوار وبناء الثقة بين الدول. وأنا واثق من أن عملنا في هيئة نزع السلاح لهذا العام قد أسهم إسهاما كبيرا في استعادة الثقة بين الدول وإعادة بناء الثقة في العمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح. وتتيح هيئة نزع السلاح، بوصفها إحدى ركائز الآلية، إجراء مداولات متعمقة بشأن مسائل محددة في مجال نزع السلاح. وآمل بصدق أن يمهد المناخ البنَّاء الذي ساد عملنا خلال الأسابيع الثلاثة الماضية الطريق نحو

الاتفاق على نتائج موضوعية في نهاية دورة السنوات الثلاث الحالية في العام المقبل، وأن يبث زخما لتنشيط عمل الهيئة وآلية نزع السلاح والعمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح ككل.

تستمع الهيئة الآن إلى البيانات الختامية للوفود.

السيد غوسينسن (هولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكركم، سيدي، وكذلك نائب الرئيس ورئيسي الفريقين العاملين وكامل الفريق المشارك في عملكم الشاق في هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة خلال هذا العام. ويسعدنا جدا أن نرى الهيئة تستعيد حيويتها ونشاطها، ونتطلع أيضا إلى مواصلة مناقشاتنا في العام المقبل استنادا إلى الأساس المتين الذي أُرسي في هذا العام. وأود أن أقدم بعض الأفكار الموجزة عن استنتاجات الفريق العامل الثاني بصفة خاصة، وكذلك عن عملنا في هذا العام بصفة عامة.

أولا، فيما يتعلق بما خلص إليه الفريق العامل الثاني من استنتاجات، فإن الفضاء وتكنولوجيا الفضاء مسألتان دوليتان بحكم تعريفهما. ولا يمكن إثارة مطالبات تتعلق بالفضاء على الصعيد الوطني ولا يمكن لأي بلد أن يعمل بشكل مستقل في الفضاء الخارجي دون التأثير على البلدان الأخرى. وعلاوة على ذلك، فإنه من المؤكد أن استخدام الأصول الفضائية لم يعد حكرا على القوى الكبرى. وبالنظر إلى المصالح الكبرى المعرضة للخطر ووجهات النظر العديدة المرتبطة بها، من الأهمية بمكان لأصحاب المصلحة أن يشاركوا في عملنا وأن يسهموا في إيجاد حلول للتحديات التي نواجهها. ويشمل ذلك المنظمات غير الحكومية، التي قدم عدد منها مساهمات هامة في الفريق العامل الثاني خلال هذا العام، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر تلك المنظمات مرة أخرى على دعمها لعملنا.

وبطبيعة الحال، ألقت حرب روسيا على أوكرانيا بظلالها على عملنا. وقد أُدين ذلك الغزو عالميا وهو يشكّل تهديدا خطيرا للتعاون الدولي، بما في ذلك التعاون في مجال نزع السلاح النووي وعملنا المشترك لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى إنهاء عنفه غير المبرر.

السيد روثلين (النمسا) (*تكلم بالإنكليزية*): بينما نقترب من نهاية دورة هذا العام لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، أود أن أهنئكم، سيدي، أنتم وأعضاء المكتب ورئيسي الفريقين العاملين والأمانة العامة على توجيهكم ومساعدتكم لنا نحو إنجاح عملنا. فبعد توقف دام ثلاث سنوات، ارتقت الهيئة في الأسابيع الثلاثة الماضية إلى مستوى التوقعات بوصفها هيئة تداولية. وجاءت المناقشات التي أجريناها صريحة ومفتوحة. ويوفر التقرير النهائي للهيئة، بما في ذلك تقريرا الفريقين العاملين (A/CN.10/2022/CRP.2/Rev.1 و A/CN.10/2022/CRP.3/Rev.1)، فضلا عن ورقتي رئيسي الفريقين، أساسا جيدا لمواصلة عمل الهيئة في العام المقبل، ٢٠٢٣، وهو السنة الأخيرة في دورة الثلاث سنوات.

وعلى الرغم من كل تلك النقاط الإيجابية، يشعر وفد بلدي بأنه مضطر إلى إثارة مسألة مثيرة للقلق. فنحن نعشر بالقلق إزاء إساءة استخدام أحد الوفود لمبدأ توافق الآراء، الذي نعتز به في هيئة نزع السلاح. وإساءة استخدام توافق الآراء باستخدام حق النقض ضد تقارير إجرائية بحتة لا تتعارض مع الدوافع التي تكمن وراء سعي الوفود إلى إيجاد حلول توافقية مقبولة لدى الجميع فحسب، بل تهدد أيضا بتقويض عمل هذه الهيئة وغيرها من هيئات نزع السلاح جراء التسبب في مآزق لا داع لها. وترتبط تلك الشواغل بشكل وثيق بمحاولات إعادة تشكيل أو إلغاء بعض أهم جوانب العمل الذي اضطلع به الفريق العامل الثاني في هذا العام. وكانت العروض التي استمعنا إليها من المنظمات غير الحكومية ضرورية للفريق العامل، ومن غير المفهوم لوفد بلدنا كيف يمكن أن تثير ملاحظات وقائعية في عروضها المخاوف الواضحة التي سمعناها أمس في الفريق العامل.

ومع ذلك، لن تنسى هيئة نزع السلاح العروض التي استمعنا إليها في الفريق العامل الثاني. وأود أن أذكر على وجه التحديد العرض الذي قدمته السيدة فيكتوريا سامسون من مؤسسة العالم الآمن، التي تناولت الأحكام المتعلقة بتبادل المعلومات عن مبادئ وأهداف سياسات الدول في الفضاء الخارجي، وعرض السيدة راجو من معهد ستوكهولم الدولي

لبحوث السلام، التي تناولت الأحكام المتعلقة بتبادل المعلومات عن النفقات العسكرية الكبرى في الفضاء الخارجي. وقُدمت عروض أيضا بشأن الأحكام المتعلقة بتبادل المعلومات والإخطارات المتصلة بأنشطة الفضاء الخارجي من السيدة ناترسيا رودريغس من مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، التي تناولت الأحكام المتعلقة بممارسات التسجيل، لا سيما في إطار اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي؛ والسيد بول فوهرر من مؤسسة البحوث الاستراتيجية، الذي ناقش الإخطارات السابقة للإطلاق في سياق مدونة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية، والسيد براين فليولينغ من شركة ExoAnalytic Solutions، الذي تناول الأحكام المتعلقة بالتبادل الدولي للمعلومات المتصلة بتحسين الإلمام بأحوال الفضاء.

وبالإضافة إلى ذلك، استمعنا إلى عرض عن الأحكام المتعلقة بالإخطارات الرامية للحد من المخاطر من السيد ديمتري ستيفانوفيتش من مركز الأمن الدولي في معهد بريماكوف الوطني لبحوث الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية. وقد تحدث عن تدمير الأجسام الفضائية في سياق منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وتناولت السيدة إيواموتو من شركة Astroscale Japan الأحكام المتعلقة بتدابير الشفافية للإزالة النشيطة للحطام من منظور القطاع الخاص. واستمعنا لاحقا إلى عرضين، الأول من السيد بافل بودفيغ من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بشأن الأحكام المتصلة بالزيارات الميدانية والعروض التوضيحية للتكنولوجيا في سياقات نزع السلاح في الفضاء الخارجي وكيفية تطبيقها على أمن الفضاء الخارجي؛ والثاني من السيد نويل ستوت من مركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق، الذي ناقش الأحكام المتعلقة بالزيارات الميدانية والعروض التوضيحية للتكنولوجيا وكيفية تطبيقها.

وأخيرا، استمعنا إلى عرض من السيد نيكولاس هيدمان، وهو أيضا من مكتب شؤون الفضاء الخارجي، بشأن الأحكام المتعلقة بالتعاون الدولي، مع التركيز بوجه خاص على عمل مكتبه في مجالي التعاون والتوعية، كما استمعنا إلى السيدة فيرونيك غلود من الاتحاد الدولي للاتصالات، التي تناولت الأحكام المتعلقة بآليات التشاور بشأن دستور الاتحاد ولوائحه للاتصالات الراديوية. وفي الختام، استمعنا إلى السيد براين ويدن من الاتحاد المعني بتنفيذ عمليات الالتقاء الفضائي وتقديم الخدمات بشأن التنسيق، ولا سيما تنسيق تنفيذ تدابير الشفافية وبناء الثقة في القطاع الخاص.

وفي الأشهر الماضية، حاول الاتحاد الروسي بصورة منهجية حذف الإشارات إلى مشاركات المجتمع المدني في مختلف المداولات، ليس هنا في نيويورك فحسب، بل أيضا في جنيف، في محاولة للتقليل من أهمية الدور الذي يتعين على مختلف أصحاب المصلحة أن يضطلعوا به في جميع عملياتنا. وعلى نفس المنوال، شهدنا خلال الأسابيع القليلة الماضية محاولات وقحة من الاتحاد الروسي لإيجاد واقع بديل للعدوان والحرب الوحشية التي يشنها في أوكرانيا. ويجب أن يتوقف ذلك. ومع ذلك، لن تنجح تلك المحاولات سواء هنا أو هناك. فالحقيقة والواقع سيسودان دائما.

وأود أن أختتم بياني بالإعراب مرة أخرى عن تقديرنا العميق، سيدي الرئيس، للعمل الهام الذي اضطلعتم به مع فريقكم لصالح هيئة نزع السلاح.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): أود بداية أن أشكركم، سيدي الرئيس، على جهودكم في تنظيم عمل هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح هذا العام. وقد تمكنا من المشاركة في مناقشات موضوعية بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وكذلك بشأن إعداد توصيات تعزِّز التنفيذ العملي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وهو أمر ذو قيمة خاصة بالنظر إلى أن الهيئة لم تعقد أي جلسات رسمية لأسباب تنظيمية منذ عام ٢٠١٨. وتشمل تلك الأسباب عدم إصدار تأشيرات لعدة من أعضاء الوفود المشاركة في هذه الدورات. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا لرئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وكذلك للمترجمين الشفويين والأمانة العامة على عملهما.

وستُرسي النصوص التي عملت الوفود على اعتمادها في هذه الدورة للهيئة الأساس لإنجاح دورة السنوات الثلاث الحالية للهيئة في عام ٢٠٢٣. ونأمل أن يعزز عملنا المثمر اعتماد الوثائق الختامية الموضوعية في العام المقبل في هيئة نزع السلاح واتخاذ توصيات مناسبة وملائمة بتوافق الآراء بشأن البنود المدرجة في جدول أعمالنا. وعلاوة على ذلك، فإن العمل الذي اضطلعنا به يشكّل إسهاما كبيرا في الجهود الرامية إلى تعزيز آليات الأمم المتحدة لنزع السلاح، بما في ذلك الآلية الرئيسية المتمثلة في هيئة نزع السلاح.

غير أن رسالة مثيرة للقلق بُعثت من خلال المحاولات المدمرة التي قامت بها عدة دول أعضاء لتسييس المناقشات في هيئة نزع السلاح، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك البيانان اللذان أدلى بهما الآن وفدا هولندا والنمسا. ونرى في تلك المحاولات رغبة في صرف انتباه الهيئة عن المهام المعروضة عليها إلى مسائل لا علاقة لها باختصاص محفلنا. ونأمل أن تبدي الوفود ما يلزم من إرادة سياسية ومسؤولية وتمتنع عن تقويض فعالية عمل الهيئة، الذي يتوقف صون السلام والأمن الدوليين على نتائجه، بالتضحية به في سبيل تحقيق مصالحها السياسية قصيرة النظر.

وخلال مناقشة مسألة نزع السلاح النووي، بذلت الدول بوجه عام جهدا لإيجاد أرضية مشتركة، بهدف بناء الثقة وتبديد المخاوف الحالية، وتوصلنا إلى عدد من المجالات التي يمكن التوصل فيها إلى حلول توفيقية، على النحو الذي أظهرته الورقة غير الرسمية التي أعدها رئيس الفريق العامل الأول. ونرى أنه يمكننا مواصلة العمل عليها في العام المقبل، بغية الاتفاق على توصيات قائمة على توافق الآراء بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. ونود أن نؤكد من جديد أن روسيا ما فتئت تعمل على تقديم مساهمات عملية محددة لتخليص العالم من التهديد الذي تشكّله أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. ونحن ملتزمون التزاما كاملا بالهدف النبيل المتمثل في بناء عالم خال من الأسلحة النووية. ومع ذلك، فإننا نعتقد اعتقادا راسخا بأنه لا يمكن إحراز تقدم حقيقي بشأن مسألة نزع السلاح النووي إلا من خلال قرارات متخذة بتوافق الآراء وبالحفاظ على نهج متوازن من خلال التخفيض التدريجي القائم على مبدأ الأمن غير القابل للتجزئة والنظر على قدم المساواة واستنادا إلى مبدأ المعاملة بالمثل في شواغل الجميع وإيلاء الأهمية للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي.

وخلال المناقشة بشأن المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي، أكدت وفود عديدة الحاجة الملحة إلى اعتماد صك متعدد الأطراف ملزم قانونا بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، مع وضع ضمانات تمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي أو بمساعدتها. وما يمكن أن يكون أساسا قويا لتلك الجهود هو مشروع معاهدة روسيا والصين بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، الذي قُدم إلى مؤتمر نزع السلاح. ونحن على استعداد لمواصلة عملنا بشأن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي في العام المقبل بغية تحقيق هدف منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ونفترض أن الفريق العامل الثاني سيعمل بجد للاضطلاع بكامل ولايته المباشرة عن طريق صياغة توصيات محددة تهدف إلى إدماج تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي في سياق منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي ذلك الصدد، سيكون من المهم أن ندمج تلك التدابير في صك متعدد الأطراف ملزم قانونا. وبعبارة أخرى، ينبغي النظر في التدابير بالترادف مع صياغة هذا الصك ولكن لا ينبغي أن تحل محله.

وكما تدرك الهيئة، فإن المبادرة المحورية في هذا المجال، التي أصبحت الآن مبادرة دولية، هي تلك الرامية إلى إرساءة التزام سياسي بعدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي. ونحث جميع الدول الأعضاء، لا سيما الدول المرتادة للفضاء، على الانضمام إليها.

وفي الختام، أود أن أعرب عن اعتقادنا بأنه إذا توفرت الإرادة السياسية اللازمة، سيتمكن أعضاء هيئة نزع السلاح من التغلب على خلافاتهم السياسية وتحقيق نتائج فعالة ومقبولة للجميع لصالح السلام والأمن الدوليين. وروسيا مستعدة للاضطلاع بذلك العمل.

السيد غيرا (الأرجنتين) (*تكلم بالإسبانية*): أود بداية أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأشيد بقيادتكم. وأود أيضا أن أشكر الأمانة العامة وأعضاء المكتب والمترجمين الشفويين على العمل الشاق الذي يضطلعون به خلال هذه الدورة لهيئة نزع السلاح في عام ٢٠٢٢. ونود أيضا أن نشكر السيد كورت ديفيس والسيدة سيلفيا بالاج، رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني، على ما أبدياه من مهنية وكفاءة في مداولاتنا خلال الأسابيع القليلة الماضية، ونشكر جميع الوفود على مشاركتها المستمرة والبنَّاءة.

وأود أن أتحدث عن بعض المسائل بإيجاز. إننا نجتمع في أعقاب جائحة وبعد عدة سنوات لم تتمكن خلالها الهيئة من الانعقاد، لذلك تشكّل هذه الدورة تطورا إيجابيا جدا ومشجعا. فلا يمكن تعطيل إجراء الحوار وبذل المساعي الدبلوماسية بشأن مسائل حساسة جدا بالنسبة لبلداننا وأمننا الدولي، بل ينبغي تعزيزهما باستمرار. وما فتئت هيئة نزع السلاح تشكّل ممارسة هامة في مجال الدبلوماسية في ضوء التحدي الكبير الذي سيشكّله المؤتمر المقبل للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، المقرر عقده في آب/أغسطس.

وقد اتفقنا، في الفريق العامل المعني بعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين، على وثيقة جيدة، جاءت نتاج مناقشات بشأن بنود نتفق عليها جميعا وأخرى نختلف بشأنها. مع ذلك، وكما رأينا في مناقشاتنا، لا تزال بعض المسائل تتطلب مزيدا من التفكير، ولكن لدينا أساسا جيدا نستند إليه عندما نواصل عملنا العام المقبل.

وفي الفريق العامل المعني بالفضاء الخارجي، استمعنا إلى مختلف المواقف التي أعربت عنها الوفود بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، مما أثرى عملنا، فضلا عن إحاطات مثيرة للاهتمام بشأن التحديات التي ينطوي عليها الأمر. ولئن كانت لدينا بالفعل صكوك دولية مختلفة ذات صلة بذلك المجال، فإنه مجال قواعده ولوائحه قليلة جدا، ومن ثم يتطلب تفكيرا جادا منا جميعا. وربما تتيح الهيئة فرصة جيدة لمواصلة تلك المناقشات وإرساء الأساس لوضع لوائح جديدة بشأن هذا الموضوع. وبالمثل، فإن الورقة غير الرسمية التي قدمها الرئيس جيدة وتعكس حالة مداولاتنا بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وليس لدي أدنى شك في أننا سنكون في العام المقبل في وضع جيد يمكننا من النهوض بعملنا بشأن التوصيات.

لقد أصدرت هيئة نزع السلاح آخر توصياتها في عام ٢٠١٧، وكانت بشأن الأسلحة التقليدية. وبعد انقطاع دام ١٧ عاما، نأمل أن نرى انعكاسا لهذا الاتجاه. وما من شك في أننا جميعا نريد أن نشهد عالما خاليا من آفة الأسلحة النووية وأن تصبح استجاباتنا لهذه المسألة فورية. ومع ذلك، فإن السياق الدولي وضرورة السعي إلى تحقيق نتائج ملموسة من أجل إيجاد عالم أكثر أمنا يجبراننا على البحث عن حلول خلاقة وعملية موجهة نحو الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، وهو هدفنا النهائي.

السيدة ماكنتاير (أستراليا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أتقدم بخالص الشكر لكم، سيدي الرئيس، ولرئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني على كل ما بذلتموه من جهود في إدارة عملنا في هيئة نزع السلاح على مدى ثلاثة أسابيع. وأود أيضا أن أشكر الأمانة العامة والمترجمين الشفويين على دعمهم المهني الرفيع المستوى. وقد سررنا جدا لأن الهيئة تمكنت من استئناف مداولاتها هذا العام والبناء على العمل الجيد الذي اضطلعنا به في عام ٢٠١٨. وأود أن أقدم بعض الأفكار الموجزة جدا من وفد بلدي.

في الفريق العامل الأول، كان من دواعي سرورنا أن الهيئة تمكنت من المضي قدما بالمناقشات المتعلقة بمسألة الحد من المخاطر النووية هذا العام. وفي حين أن الحد من المخاطر ليس بديلا عن نزع السلاح النووي، فإنه ينطوي على خطوات مجدية وعملية يمكن للمجتمع الدولي، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن يتخذها نحو إزالة الأسلحة النووية. ولذلك نراه عنصرا هاما من عناصر نزع السلاح، كما أنه يندرج بالكامل ضمن نطاق ولاية الهيئة. ويحدونا الأمل في أن يتمكن الفريق العامل في العام المقبل، مع دخول الهيئة السنة الأخيرة من دورتها، من مواصلة تطوير عمله بشأن الحد من

المخاطر تنفيذا لولايته بوصفه هيئة تتيح إجراء مداولات متعمقة بشأن مسائل محددة في ميدان نزع السلاح، مما يفضي إلى تقديم توصيات ملموسة بشأن تلك المسائل.

وأستراليا مؤيد قوي لنهج السلوك المسؤول لكفالة أمن الفضاء واستدامته، بما في ذلك من أجل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة عنصر أساسي في ذلك النهج. ونود أن نشكر رئيس الفريق العامل الثاني والأمانة العامة على جهودهما الرامية إلى إشراك مجموعة ممتازة من مقدمي العروض الخبراء من ممثلي المنظمات الدولية والكيانات غير الحكومية. وقد أثرى الاستماع إلى هؤلاء الخبراء إلى حد كبير مناقشاتنا وقدرتنا على تناول جدول أعمال الفريق العامل.

وشعرت أستراليا بخيبة أمل لأن التقرير الإجرائي للفريق العامل لم يعكس بالكامل مدى إسهام ممثلو الكيانات غير الحكومية في عملنا. تضطلع الجهات الفاعلة غير الحكومية بدور يزداد نطاقه اتساعا في أنشطة الفضاء الخارجي، في ظل الاستثمار الكبير في نمو قطاع الفضاء التجاري. وبالمثل، تتمتع المنظمات الدولية بخبرة قيمة كبيرة يمكنها أن تدعم بشكل جوهري مداولات الدول بشأن مسائل أمن الفضاء، وقد فعلت ذلك هذا الأسبوع. وقد شعرنا بالامتنان لإسهامات أولئك الممثلين ونرى أنه كان ينبغي للتقرير الإجرائي للفريق العامل أن يعكسها بدقة. وترقى الجهود الرامية إلى إزالة الإشارات إلى تلك العروض من التقرير الإجرائي إلى مستوى تسييس عمل الهيئة.

وأود أن أشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، وأخبركم أن أستراليا تتطلع إلى مواصلة المناقشات في هيئة نزع السلاح العام المقبل.

السيد برادي (أيرلندا) (*تكلم بالإنكليزية*): نود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر رئيسي الفريقين العاملين، السيد ديفيس والسيدة بالاج، على عملهما الاستثنائي وصبرهما وروح الدعابة التي أبدياها أثناء توجيه مداولاتنا خلال الأسابيع القليلة الماضية. وأود أيضا أن أشكر الأمانة العامة، بخاصة أنتم، سيدي الرئيس، على الطريقة المثالية والناجحة التي أدرتم بها هذه الدورة لهيئة نزع السلاح. ومن الأهمية بمكان لبلدي أن تستأنف الهيئة عملها بطريقة مثمرة وإيجابية بعد انقطاعها القسري عنه. وما تبذلونه من جهود في ذلك الصدد سيجعلنا في وضع جيد جدا يمكننا من مواصلة عملنا وإكماله في العام المقبل.

وأود أن أعرب عن تأييدي الكامل للتعليقات التي أدلى بها ممثلا النمسا وهولندا. وبالنظر إلى أنهما تكلما ببلاغة وفصاحة أكثر بكثير مما أستطيع، فإنني أود فقط أن أضيف أننا نشعر بقلق عميق إزاء محاولات استخدام الأساليب الإجرائية سعيا إلى استئصال الإسهامات القيمة للكيانات غير الحكومية في عمل الفريق العامل الثاني. ونقدر تقديرا كبيرا ما قدمته تلك الكيانات من عروض أثناء مداولات الفريق العامل. وينبغي أن تشكّل إسهاماتها وخبراتها جزءا رئيسيا من عملنا لكفالة تمكننا من التوصل إلى أفضل القرارات وأكثرها عملية وفعالية بما يحقق المنفعة لنا جميعا.

السيد إيشيدا (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*): تقدر اليابان انعقاد الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح هذا العام بعد توقف دام ثلاث سنوات، وأود أن أشكر كل من عمل على تنظيم دورة هذا العام.

وتأمل اليابان أن تصدر هيئة نزع السلاح توصيات ملموسة في دورة العام المقبل. والحالة فيما يتعلق بنزع السلاح النووي سيئة، ولكن لا بد أن نبذل قصارى جهدنا، حتى في ظل هذه الظروف، لاتخاذ تدابير واقعية وعملية لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. وسيكون من المهم أن نكفل توصُّل مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، المقرر عقده في آب/أغسطس، إلى نتائج مجدية. ولن تدخر اليابان جهدا لتحقيق تلك الغاية.

واليابان ملتزمة بقوة أيضا بالحفاظ على الفضاء الخارجي بيئة سلمية وآمنة ومستقرة ومأمونة ومستدامة، ونتطلع إلى المضي قدما بالمناقشات بشأن الحد من التهديدات في الفضاء من خلال وضع معايير وقواعد ومبادئ ذات صلة، لا سيما من خلال العمل الذي سيضطلع به الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول.

وترى اليابان أن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة طرق برنامجية قصيرة الأجل لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ونرى أن التدابير التالية تشكّل عناصر أساسية لتعزيز الشفافية وبناء الثقة فيما بين الدول بشأن مسألة الفضاء الخارجي. أولا، من الضروري أن يحدث التواصل في الوقت المناسب وعلى النحو المناسب. ويشمل ذلك أن ترد الدول على الاستفسارات الواردة من الجهات الفاعلة ذات الصلة ردودا مناسبة وحسنة التوقيت. ثانيا، من الأهمية بمكان إنشاء نقاط اتصال وطنية. ثالثا، يجب أن نعزز التعاون بشأن تعميق المعرفة بأحوال الفضاء. رابعا، يجب أن نعزز تبادل المعلومات حول المذاهب والسياسات والاستراتيجيات الفضائية. وترى اليابان أن هذه التدابير ستسهم في بناء القدرة على التنبؤ والثقة، وكذلك في الحد من مخاطر سوء الفهم وسوء التقدير فيما يتعلق بالفضاء الخارجي، كما أنها تتطلب مواصلة النظر فيها وتنفيذها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للمراقبة عن دولة فلسطين.

السيدة صايج (فلسطين) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكركم، سيدي الرئيس، على دعمكم ودعم فريقكم طوال هذه الدورة. ويود وفد بلدي أن يشكر السيد كورت ديفيس، رئيس الفريق العامل المعني بعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين، على توجيهاته وقيادته خلال الأسبوعين الماضيين. ويشرفنا حقا توليه رئاسة الفريق العامل الأول.

ويود وفد بلدي أيضا أن يشكر زملاءنا في هذه القاعة على عملهم البنَّاء. فبالرغم من التأخيرات والإحباطات المخيبة للآمال، أجروا المداولات بأمانة وحسن نية وأظهروا إحساسا بالمسؤولية، ليس تجاه الموضوع المطروح فحسب، بل أيضا تجاه النظام المتعدد الأطراف، الذي نحاول جميعا دعمه والحفاظ عليه في هذه الأوقات العصيبة. ورغم التباين الكبير في الآراء، فقد جددت هذه الدورة بلا شك زخم المجتمع الدولي فيما يتعلق بالنظام المتعدد الأطراف لنزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة، الذي يدعم السلام والأمن والاستقرار على الصعيد العالمي.

والتهديد الأمني الوحيد الذي نواجهه هو وجود الأسلحة النووية ذاته. ولا يمكننا أن نتجاهل تلك الحقيقة، فهي في صميم آلية نزع السلاح. وفي ذلك الصدد، تظل دولة فلسطين ملتزمة تجاه تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. ونؤكد من جديد أن الأسلحة النووية ستظل دائما غير قانونية. وتشكّل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية حجر الزاوية في نزع السلاح النووي، وتعززها معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي تكمل الصكوك الدولية القائمة.

وأخيرا، نعرب عن التزامنا أيضا بنفس القدر بإيجاد منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وبعقد دورة ثالثة ناجحة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ونتطلع إلى العمل مع الجميع لكفالة أن ينعكس ذلك في تقرير هيئة نزع السلاح في العام المقبل.

السيدة فيشر (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): نشكركم، سيدي الرئيس، على قيادتكم لدورة هيئة نزع السلاح لعام ٢٠٢٢. ويود وفد الولايات المتحدة أن يتوجه بالشكر أيضا إلى السيد كورت ديفيس والسيدة سيلفيا بالاج، رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني، على توجيههما وقيادتهما لعملنا طوال اجتماعات الفريقين العاملين. ونود أيضا أن نشكر الأمانة العامة وزملاءنا على مشاركتهم في تلك المسائل. ونشيد بتركيز الفريقين العاملين على التوصيات الرامية إلى تحقيق نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين ووضع تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء. ويسرنا أننا اضطلعنا بدور في العمل من أجل تحقيق تلك الأهداف. وإذا كان هناك شيء واحد يمكننا أن نتفق عليه جميعا، فهو أهمية العمل الذي يضطلع به هذان الفريقان العاملان.

ويتسم العمل هنا في هيئة نزع السلاح بالصعوبة، خاصة وأنه قد يصعب التوصل إلى توافق في الآراء في أفضل الظروف. فبدلا من التركيز على ما لا يمكننا تحقيقه أو مدى صعوبته، ثمة فرص ملموسة تلوح في الأفق يمكن اغتنامها. وأؤكد ما قاله بعض زملائنا من أن لدينا فرصا للانتقال من الأقوال إلى الأفعال. فدعونا نفعل ذلك حيثما نستطيع.

وكما أشرنا في ملاحظاتنا الافتتاحية، سنعمل على الدفاع عن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومكانتها الخاصة في التسلسل الهرمي لصكوك عدم الانتشار. وتنعقد هذه الدورة للهيئة قبل بضعة أشهر من انعقاد مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وبعد عامين من التأخيرات المتصلة بالجائحة، نتطلع إلى استخدام مؤتمر استعراض المعاهدة لتحديد سبل تعزيزها خلال السنوات الخمسين المقبلة وبعدها.

وفيما يتعلق بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في الفضاء، فسيجتمع الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول، المنشأ بموجب القرار ٧٦/٢٣١ بشأن الحد من التهديدات الفضائية، في جنيف الشهر المقبل. وترى الولايات المتحدة أن العملية التي سيضطلع بها هذا الفريق ستمكن المجتمع الدولي من البدء في التوصل إلى الفهم المشترك اللازم لوضع معايير أنماط السلوك التي يمكن اتباعها، مما يمكننا من تأكيد ما إذا كان السلوك مسؤولا. ونأمل أن تشارك جميع الدول الأعضاء مشاركة كاملة في عمل الفريق العامل المفتوح باب العضوية، لا سيما أنه سيتيح الفرصة التالية لنا للالتقاء ومحاولة وضع المعايير التي تمس حاجتنا إليها. وبينما ينبغي للدول التي صوتت ضد الفريق العامل المفتوح باب العضوية أن تتكلم وتعرب عن رأيها، فإن وفد بلدي لا يخشى بالتأكيد سماع الآراء المعارضة، وإلا فلن نحرز أي تقدم بشأن وضع المعايير. وتتطلع الولايات المتحدة إلى مواصلة العمل مع المجتمع الدولي بشأن تلك المسائل حيثما أمكننا ذلك.

ويؤسفني أيضا أنني مضطر إلى أخذ الكلمة للرد على ادعاءات روسيا بشأن التأشيرات. وللولايات المتحدة سجل حافل في الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مقر الأمم المتحدة. ووفقا للاتفاق، سنواصل النظر في جميع طلبات الحصول على تأشيرات للأفراد المشمولين بالاتفاق في الوقت المناسب، بمن فيهم من يأتون إلى نيويورك لحضور مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في آب/أغسطس. وتماشيا مع الممارسات المعمول بها، نحث الوفود على تقديم طلبات الحصول على التأشيرات في أقرب وقت ممكن، ويُفضل أن يكون ذلك قبل ثمانية أسابيع على الأقل من افتتاح جميع المؤتمرات، فضلا عن تقديم جميع المعلومات المطلوبة. وقد نقلنا تلك المعلومات رسميا إلى روسيا في أوائل شهر آذار/مارس. وستتاح لروسيا وجميع الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مهلة كافية لتقديم طلبات الحصول على التأشيرات في الوقت المناسب لحضور مؤتمر الاستعراض.

وأود أن أضيف أيضا أنه خلال العقود الثلاثة الماضية، غزت روسيا بلدين مجاورين لها وأظهرت بشكل متزايد سلوكا معرقلا في المحافل المتعددة الأطراف. وهي تحاول الآن الاستيلاء على أراضي دولة ذات سيادة باستخدام العنف. ومرة أخرى، تدعو الولايات المتحدة روسيا إلى إيقاف هجماتها على أوكرانيا فورا وإعادة قواتها ومعداتها إلى روسيا ووقف أي عدوان آخر على أوكرانيا.

السيدة روميرو لوبيس (كوبا) (*تكلمت بالإسبانية*): السيد الرئيس، نهنئكم ونشكركم أنتم ونائبكم ورئيسي الفريقين العاملين والأمانة العامة على جهودكم الجديرة بالثناء في توجيه مداولاتنا في هيئة نزع السلاح خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

إننا نشعر بتفاؤل كبير إزاء استئناف أعمال الدورة الموضوعية للهيئة، التي تكتسي أهمية كبيرة لدينا. ونحث على مواصلة المناقشة في العام المقبل استنادا إلى مداولات هذه الدورة. ونأمل أن نعتمد توصيات محددة قائمة على توافق الآراء لتقديمها إلى الجمعية العامة بشأن البنود قيد النظر قبل اختتام دورة العمل الحالية، وفقا لولاية الهيئة. وسيعمل وفد بلدي بنشاط لتحقيق تلك الغاية.

وسنصمد في دفاعنا عن إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية ما دام التهديد الذي يشكّله وجود تلك الأسلحة على حياة الإنسان مستمرا. وسنواصل الدعوة إلى التفاوض لإبرام معاهدات بشأن عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي ومنع حدوث سباق تسلح تكمل الإطار القانوني الحالي، وكذلك إلى اعتمادها في الوقت المناسب. ونؤكد من جديد التزام كوبا بآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح.

السيد الطائي (العراق): في البداية، أود الإعراب عن الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز أعمال هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح خلال دورتها الحالية لعام ٢٠٢٢، التي تنعقد في ظل ظروف معقدة تشهدها البيئة الأمنية في الوقت الحاضر، الأمر الذي يتطلب منا جميعا التعاون وبذل جهود متضافرة لتمكين الهيئة من التوصل إلى توافق في الآراء في دورتها القادمة بشأن التوصيات المعنية بنزع السلاح النووي وتلك المعنية بالفضاء الخارجي على حد سواء. ومن شأن ذلك أن ينعكس بشكل إيجابي على الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين والإقليميين. ويرحب وفد بلدي بالجهود التي بذلها الفريقان العاملان الأول والثاني والنتائج التي حققاها من خلال اعتماد نهج المناقشات المفتوحة والشفافية وروح التعاون طيلة فترة هذه الدورة، مما مكن من التوصل إلى وثائق نعتقد أنها ستكون أساسا جيدا ومنطلقا للمضي في دورة العام المقبل.

ولكن في الوقت نفسه، يعرب وفد العراق عن خيبة أمله إزاء تحفظ ورفض البعض للمقترحات والمبادرات التي تم تقديمها بشأن قرار عام ١٩٩٥ المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، لا سيما ونحن بانتظار مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا السياق، يشدد العراق مجددا على أهمية إبداء المزيد من المرونة والإرادة السياسية والتفاوض بحسن نية بغرض إنجاز أعمال هذه الهيئة. وبدونهما، لن نتمكن من النجاح في تجاوز المعوقات والتحديات التي حالت دون عقد الهيئة دورتها خلال العامين المنصرمين واستئناف أعمالها وإعادة الحياة إلى إحدى آليات الأمم المتحدة المهمة المعنية بنزع السلاح.

وفي الختام، أتمنى لكم، سيدي الرئيس، المزيد من التوفيق والنجاح، وللوفود التي جاءت من عواصمها العودة بسلام، وللوفود التي تعمل هنا عطلة سعيدة.

السيد الحكم (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، ينتهز وفد بلدي هذه الفرصة ليعرب عن شكره وتقديره لكم على الجهود التي بذلتموه لتنظيم أعمالنا. كما نتقدم بالشكر إلى نائب الرئيس ورئيسي الفريقين العاملين على قيادتهم القديرة لأعمالنا، كما نتقدم بالشكر للأمانة العامة والمترجمين الشفويين على أعمالهم.

يسرنا أن تنعقد الدورة الموضوعية لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، كما نتطلع إلى العمل مع باقي الوفود في العام القادم عند انعقاد الدورة الموضوعية للهيئة، على أمل أن تتوفر الإرادة السياسية لتحقيق أهدافنا في صون وتعزيز السلم والأمن الدوليين. وفي هذا السياق، تتطلع الجمهورية العربية السورية أيضا إلى انعقاد مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في شهر آب/أغسطس القادم، والذي نأمل أن يوفر فرصة حقيقية للتوافق حول وثيقة ختامية شاملة، تضمن المضي قدما في تنفيذ التعهدات والالتزامات التي حددتها الوثائق الختامية وقرارات مؤتمرات استعراض المعاهدة، وبشكل خاص تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، الذي تم اعتماده كجزء من صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والذي سيظل ساريا إلى حين تنفيذه.

وحول الفضاء الخارجي، يؤكد بلدي على أن الفضاء الخارجي يبقى ويظل إرثا للبشرية جمعاء ومصلحة مشتركة لها. ونشدد، في هذا الصدد، على الحقوق السيادية المشروعة لجميع الدول في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية حصرا، ومنع حدوث أي سباق تسلح في الفضاء الخارجي أو تحويله إلى مجال للحرب والنزاعات المسلحة. ومن هذا المنطلق، يؤيد وفد بلدي وضع صك ملزم قانونا وقابل للتحقق بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

السيدة نارايانان ناير (الهند) (*تكلمت بالإنكليزية*): نود أن نعرب عن تقديرنا، سيدي الرئيس، لقيادتكم وما بذلتموه من جهود في توجيه عملنا في دورة هيئة نزع السلاح لعام ٢٠٢٢. ونشكر السيد سيريمبيت، ممثل كازاخستان، على ما اضطلع به من عمل بصفته نائبا للرئيس. ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر السيد ديفيس، ممثل جامايكا،

والسيدة بالاج، ممثلة هنغاريا، رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني، على عملهما الممتاز وما تحليا به من روح دعابة وقدرة على الصمود في قيادة الفريقين العاملين. ونتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع أعضاء الأمانة العامة والمترجمين الشفويين على العمل الشاق الذي اضطلعوا به.

ويسر الهند أن هيئة نزع السلاح، بوصفها جزءا من ثالوث نزع السلاح، تمكنت من استئناف عملها هذا العام، وأننا تمكنا من إجراء مناقشات موضوعية بشأن مواضيع مدرجة في جدول أعمالنا. ونتطلع إلى إحراز تقدم ملموس في دورة الهيئة في العام المقبل، والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن نتائج يكون لها أثر إيجابي على السلام والأمن العالميين.

وإذ أغادر لأعود إلى جنيف، أتمنى لجميع زملائي هنا في نيويورك أن يعم السلام بقية هذا العام.

السيد الحمصاني (مصر): السيد الرئيس، أود أن أعرب لكم عن خالص التقدير على قيادتكم الحكيمة لأعمال هيئة نزع السلاح. ونتوجه بالشكر أيضا لرئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني على جهودهما في قيادة الاجتماعات.

وتمثل مناقشات هذا العام، خاصة في إطار الفريق العامل الأول المعني بنزع السلاح النووي، فرصة جيدة للاستعداد لمؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية خلال شهر آب/أغسطس المقبل. ويعدُّ إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط هدفا دائما ما سعت مصر من أجله، بناء على قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، الذي يشكّل جزءا من صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ونتطلع إلى تحقيق ذلك الهدف في ضوء التقدم الذي شهده المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الذي عقد دورتيه الأولى والثانية في إطار الأمم المتحدة، برئاسة كل من المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت الشقيقتين. ونتطلع أيضا إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بجهود ممارسة سلوك مسؤول في الفضاء الخارجي.

وختاما، نأمل في استمرار العمل من أجل استعادة آليات نزع السلاح فعاليتها في ظل ما يشهده المجتمع الدولي حاليا من توتر يبعدنا عن تحقيق هدف نزع السلاح النووي.

السيدة كوينتيرو كوريا (كولومبيا) (*تكلمت بالإسبانية*): يعرب وفد بلدي عن امتنانه لكم، سيدي الرئيس، على قيادتكم وعملكم، وكذلك لنائب الرئيس، السيد سريمبيت. ونحن ممتنون أيضا لتولي السيد ديفيس والسيدة بالاج، بوصفهما رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني، زمام الأمور، وما يبذلانه من جهود. فمهمتهما لم تكن سهلة بالنظر إلى أن دورات الهيئة توقفت عن الانعقاد لمدة أربع سنوات. ونتوجه بالشكر أيضا إلى الأمانة العامة والمترجمين الشفويين على عملهم.

ونرحب بكون الهيئة قد تمكنت من عقد دورات موضوعية هذا العام. ونأمل، على الرغم من الاختلافات المستمرة بيننا في مداولاتنا، أن نتمكن في نهاية الدورة من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن توصيات ملموسة وإيجابية تمكّن تحقيق هدفي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي وتجنب حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهما مسألتان أساسيتان لصون السلام والأمن الدوليين.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نظرا لعدم وجود بيانات أخرى، سأعطي الكلمة الآن للوفود الراغبة في ممارسة حقها في الرد. وأود أن أذكّر الوفود بأنَّ البيانات التي يُدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر مدتها على ١٠ دقائق للمداخلة الأولى وخمس دقائق للمداخلة الثانية.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): يشعر الاتحاد الروسي بأنه مضطر إلى ممارسة حقه في الرد على الاتهامات الواهية التي لا أساس لها من الصحة التي وجهت إليه فيما يتعلق بسير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

فقد تضمن عدد من بيانات الوفود محاولات لافتراض أسباب لبدء العملية الخاصة، وهي أسباب معروفة جيدا وشرحناها مرارا وتكرارا في المحافل الدولية ذات الصلة، بما في ذلك في الأمم المتحدة. وأحد الأسباب الأساسية هو أن نظام كييف قد دأب منذ عام ٢٠١٤ على

الاستفادة من المساعدات المالية والاستشارية والعسكرية والتقنية التي قدمتها له الدول الغربية في شن اعتداءات واسعة النطاق ضد المدنيين في دونباس الذين رفضوا قبول الحالة الناجمة عن الانقلاب.

ولا أريد أن أطيل على الهيئة، لأنها ليست محفلا مناسبا لمناقشة هذه المسألة. وأود ببساطة أن أوجه خطابي إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، طالبا منها أن تمتنع عن تسييس عمل هيئة نزع السلاح ومناقشة مسائل لا تدخل في نطاق عملنا وليس لها أي تأثير على جدول أعمالنا. وينبغي لها بدلا من ذلك أن تركز على المسائل التي يتعين علينا مناقشتها هنا بغية وضع توصيات قائمة على توافق الآراء لإحراز مزيد من التقدم على مسار نزع السلاح، على النحو المبين في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التي انعقدت في عام ١٩٧٨ (القرار دإ-٢/١٠). فتلك التصرفات المعطِّلة التي يقوم بها عدد من الوفود لا تساعدنا بأي شكل في تحقيق نتائج فعالة ومثمرة في أعمال الهيئة، ولا تسفر سوى عن وضع عقبات وإثارة انقسامات جديدة بين الدول والوفود في سياق عمل هذا المحفل ذي الحجية. إن الأفعال الهدامة التي رأيناها تصدر عن مختلف الوفود تبعدنا أكثر عن إيجاد حلول مقبولة لجميع الأطراف تهدف إلى تعزيز السلام والأمن الدوليين وآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح ككل، بما في ذلك هيئة نزع السلاح.

وندرك جيدا أن آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح ليست في أقوى حالاتها في الوقت الراهن، ولهذا السبب نناشد جميع الوفود مجددا أن تمتنع عن أي أعمال يمكن أن تزيد من عرقلة عمل الهيئة.

السيد ليشنكو (أوكرانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود بداية أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم، سيدي الرئيس، أنتم وأعضاء مكتبكم – وكذلك ممثلي جامايكا وهنغاريا، بوصفهما رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني – على عملكم وقيادتكم الممتازتين.

ليس أمامي خيار سوى الرد على الملاحظات التي أبداها ممثل الاتحاد الروسي. فلا وجود لعملية خاصة، بل هناك حرب شنها الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا. ولم تكن الحرب خيار أوكرانيا. فأوكرانيا ببساطة تحمي أراضيها على أراضيها. وأوكرانيا ليست على وشك غزو أي بلد آخر. وما نسمعه عبارة عن دعاية، بل في الواقع يبدو أن السياسيين الروس سقطوا ضحية لحملاتهم الدعائية، لأن سلوك القوات العسكرية للاتحاد الروسي على أراضي أوكرانيا والفظائع الجماعية التي ارتكبت هناك تتسم بالوحشية. وكما قلت من قبل، لقد تجاوزوا منذ فترة طويلة وحشية النازيين في الأربعينيات. وأكرر، ليست أوكرانيا من اختارت خوض الحرب.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): بصراحة، لم نكن نريد أن نفعل ذلك، ولكننا نشعر بأننا مضطرون للرد على بيان ممثل أوكرانيا وأخذ الكلمة مرة أخرى ممارسة لحق الرد.

لقد سمعنا كلمة قوية جدا "حرب" في بيان ممثل أوكرانيا. وهذا اتهام خطير وجسيم يوجه لأي بلد، بما في ذلك الاتحاد الروسي. ومع ذلك، نود أن نفهم – ربما هناك شيء نغفله – من الذي أعلن الحرب. ربما كانت أوكرانيا هي من أعلنت الحرب ضد الاتحاد الروسي. فليؤكد الوفد الأوكراني ذلك إذن. أما من جانبنا، فيمكننا أن نقول بشكل مسؤول ولا لبس فيه إن الاتحاد الروسي لم يعلن الحرب على أحد. ولسنا في حالة حرب مع أي دولة. وما يقوم به الاتحاد الروسي هو عملية عسكرية خاصة من أجل تجريد أوكرانيا من السلاح واجتثاث النازية منها. وإذا كان بوسع وفد أوكرانيا أن يقدم تفسيرا مناسبا، فليفعل ذلك. فربما لسنا على علم تام بالحالة الراهنة وينبغي أن نرد بطريقة ما.

وفي الختام، أود مرة أخرى أن أوجه نداء بنَّاء إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وخاصة في المحافل المتخصصة ذات الصلة في منظمتنا، بأن تصب تركيزها على العمل المثمر الذي يقوده الخبراء بهدف مناقشة كيفية التوصل إلى أرضية مشتركة وتحقيق نتائج محددة، خاصة في المحافل التي تتعامل مع المسائل المتصلة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. فمصير السلام والأمن الدوليين يتوقف على عملنا هنا. ولذلك دعونا نركز على المهام التي تقع على عاتق الهيئة ونحاول ألا نضع أي عقبات أمام عملنا، بل أن نسعى جاهدين لتحقيق ما يلزم من نتائج مقبولة لجميع الأطراف.

البند ٧ من جدول الأعمال

مسائل أخرى

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): قبل أن أختتم هذه الجلسة والدورة الموضوعية، أود أن أعرب عن امتناني لجميع الوفود على ما أبدته من روح بنَّاءة وما قدمته من دعم لي وأعضاء المكتب الآخرين لمساعدتنا في تحمل مسؤولية إدارة الهيئة بسلاسة. وأنا ممتن لها بشكل خاص.

وأود أيضا أن أشكر أمانة الهيئة وكيانيها الفرعيين، فضلا عن موظفي إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات ومكتب شؤون نزع السلاح والمترجمين الشفويين والموظفين المسؤولين عن شؤون غرف الاجتماعات وموظفي الوثائق ومهندسي الصوت.

وأخيرا، أود أن أشكر وفد بلدي جنوب أفريقيا، الذي لولا مساعدته لما تمكنت من الاضطلاع بهذه المسؤولية.

اختتام الدورة

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعلن اختتام الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٢٢.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.